السلام

جاء البشير طرح البشير القميص على وجه يعقوب عليه الصلوة و
الفا فيه تدل على التعقيب ولما بمعنى حين وان صلة وجا فعل
فاعله البشير والقى فعل فاعله مستتر فيه عايد الى البشير والضمير
المنصوب المتصل به عايد الى القميص وعلى جهه متعلق بالقى والضمير
المجرور في وجهه عايد الى يعقوب وقيل عايد الى البشير وهو يهودا
من اولاد يعقوب عليهم الصلوة والسلام فلما اتى الشاهد لما
ادعاه من الزيادة زاد زيادة استحكامها مع دفع توهم
الاختصاص فقال **وكذا** اي وكما كانت صلة فيما ذكر تكون زايدة ايضا
حيث جاءت اي ان **بعد لما** نحو لما ان جيت اكرمتك وتزاد بين
لو والقسم نحو والله ان لو قمت قمت وتزاد قليلا بعد الكاف
نحو كان ظبية **و** الوجه الثالث منها ان تكون **تفسيرية** بمنزلة
اي فتكون مفسرة لجمل الكن اي اكثر منها دورانا في الكلام
فانها تفسر كل مجمل سوا كانت بعد مفرد او بعد جملة وسوا
كانت بعد صريح القول ومعناها واما ان فلا تكون مفسرة
الا بشروط الاول ان تسبق بجملة فلهذا رد قول من قال ان ان
في قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين مفسرة
كما يصرح به هو بعد هذا والثاني ان يتاخر عنها فلا تقول ذكرت
عسجدا ان ذهبا والثالث ان يكون في الجملة السابقة معنى
القول فلا يقال ضربت ان زيدا والرابع ان لا يوجد فيها حرف

القول

القول خلافا لابن عصفور فلا يقال قلت لفلان ان افعل والخامس
ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية
ثم بعد ذلك كله لا تفسر عند الجمهور الا مفعولا مقدرا للفظ
دال على معنى القول ومورده نحو وناديناه ان يا ابراهيم فهي مفسرة
لمفعول مقدر لناديناه كانه قيل ناديناه كلاما هو قوله يا ابراهيم
وجوز بعضهم ان تكون مفسرة لمفعول به مذكور نحو اذ اوحينا الى امك
ما يوحى ان اقذفيه وانكر الكوفيون ان تجيء للتفسير لانه اذا قلت
كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما كان الذهب نفس
العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب والمفسر يجب ان يكون نفس
المفسر فلهذا لو جئت باي مكان ان في المثال المذكور لم تجده مقبولا
في الطبع والظاهر ان كلامهم ههنا مبني على ان يكون التفسير نفس
الفعل لا المفعول وعلى ان الفعل لا يصدق على الكتابة لكن لا يخفى
عليك ان التفسير في امثال هذا للمفعول لا للفعل يشهد بذلك
تتبع موارد استعمالاتها وان الفعل يصدق على الكتابة صدق
الاعم على الاخص **فان قلت** لعلهم ارادوا ان مفهوم المفسر يجب
ان يكون نفس مفهوم المفسر والفعل مع الكتابة ليس كذلك **قلت**
لا يمكن حمل كلامهم على هذا لما تقرر في المعلوم والمعقول ان المفسر
يجب ان يكون اوضح من المفسر في المفهوم واما امتناع التفسير و
عدم قبول الطبع في المذكور على تقديم الاستبدال فالمتبادر الذهن

Copyright © King Saud University